الفصل السابع

على حافة
عهد مظلم جديد

obeikan.com

obeikan.com

على حافة عهد مظلم جديد

قال خميني رداً على احتمال فرض حظر اقتصادي عالمي على إيران في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٧٩: "أننا نعرف كيف نصوم، سوف نأكل الحنطة والشعير اللتين نزرعهما في بلادنا، وسنأكل اللحمة مرة واحدة في الأسبوع، وعلى كل حال فإن أكل اللحوم ليس أمرًا جيدًا، نحن شعب يضم ٣٥ مليون نسمة وأن العديد من هذا الشعب يتطلعون إلى الاستشهاد، سنتحرك مع الـ ٣٥ مليون نسمة، وبعد استشهادهم جميعًا حينذاك يستطيعون أن يفعلوا ما يشاءون بإيران.

إن تهديد خميني بتحويل إيران إلى بلد "الشهداء" يشبه جنون الانتحار الجماعي لـ ٩٠٠ عضو من أتباع جيم جونز في أحد أدغال غويانا، بعد أشهر قليلة من مجيء خميني إلى السلطة صعق العالم بأنباء قتل حكومة بول بوت التي يدعمها الصينيون لنصف سكان كمبوديا، تحت إشراف آلاف المستشارين الصينيين الشيوعيين قام نظام بول بوت واينغ ساري بتعذيب وقتل أكثر من ثلاثة ملايين رجل وامرأة وطفل من سكان كمبوديا البالغ عددهم (٧) ملايين نسمة في أقل من أربع سنوات.

وجد المراقبون الذين دخلوا إلى كمبوديا بعد الإطاحة بقصابي بول بوت مقابر جماعية وأكداسًا هائلة من العظام ومعسكرات اعتقال استخدمت في

البداية للزراعة المكثفة ومن ثم تم استخدامها لغرض القتل الجماعي .

وتعيش فنوم بنه عاصمة كمبوديا في حالة خراب وكأنها مدينة أشباح وترى السيارات وقد علاها الصدأ في الشوارع والحيوانات تتجول بين الخرائب ، وتم نهب المكتبة الوطنية وتم تدمير المصانع والمصارف مع إحراق عملة البلاد ، إن كره نظام بول بوت للتكنولوجيا كبير جدًا في أي شكل كانت فقد دمر حتى أدوات المطبخ .

يهدد نظام خميني الآن بأخذ الرعب من كمبوديا الدولة الصغيرة التي تم تخفيض عدد سكانها إلى النصف بواسطة الذهاب الاضطراري إلى الريف وعمله على نقل هذه التجربة المرة إلى إيران التي بدأت بالسير على طريق التحول إلى قوة صناعية ومع ذلك سيتم فرض الموت الجماعي ليس بواسطة الحراب ولكن بواسطة نوبات الدين التي استحوذت على أتباع جيم جونز .

وليس في هذا الكلام مبالغة في مقابلة أجرتها الصحيفة الفرنسية اليومية لوموند في ديسمبر (كانون الأول) ١٩٧٩ أعلن الرئيس الإيراني أبو الحسن بني صدر أن سياسة حكومته هي تخفيض عدد السكان في المدن الإيرانية .

قال بني صدر: "إن طهران مدينة شنيعة وطفيلية تمتص لوحدها نصف الاستهلاك الوطني وتلقي عبئاً ثقيلاً على ميزانية الدولة ، سنعمل على تخفيض عدد سكانها بواسطة إيجاد وحدات إنتاج زراعية وصناعية في الأقاليم".

وحينما سئل بني صدر إذا كان حديثه هذا يعني أنه يفضل الحل الكمبودي لتطبيقه في إيران أجاب: نعم ولكن بدون استخدام البنادق ،

سننجز ذلك بواسطة الإيمان والإقناع .

خلال حكم خميني الذي بدأ منذ سنتين تقريبًا بدأت عملية كمبدة (من كمبوديا) إيران .

إن قاعدة "الإيمان والإقناع" هي قاعدة الـ ٢٠٠,٠٠٠ ملا الذين يسيطرون الآن على كل مظهر للحياة اليومية في البلاد في كمبوديا طبق الصينيون وحرس الخمير عمليات القتل الجماعي بقولهم لضحاياهم: "يجب أن يتم هذا الانغكار يقول ذلك".

أما في إيران فالملالي يقولون: أن ذلك مكتوب في القرآن أو أن الله يطلب ذلك أو الإمام ، الانغكار في كمبوديا بلا وجه أما في إيران فإن الوجه هو وجه خميني ولكن التأثير واحد: وهو الفرض الوحشي لسياسة الموت الجماعي .

في إيران اليوم تفرض العقوبات علنًا ضد الذين يخرقون قوانين الملالي بعد أن تحكم عليهم المحكمة الثورية يتم إعدام النسوة علانية بسبب الدعارة أو الزنا ، ويتم إعدام المجرمين بشكل جماعي في الشوارع كي يتم (تلقين الشعب درسا) حسب قول أحد الملالي .

ويتم جلد الأشخاص الذين ارتكبوا جرائم أبسط بالسياط علنًا ، وفي بعض الحالات يتم رجم الاثنين بالحجارة حتى الموت .

ثم دفن اثنين متهمين بخرق ما يسمى (الشريعة الإسلامية ضد الزنا) تم دفنهما إلى حد الكتف في الرمال بعد ذلك قامت مجموعة من الملالي برمي الحجارة الصغيرة عليهما لإحداث جروح مؤلمة ثم بالحجارة الكبيرة لتكسير

العظام وفي النهاية تحطيم جمجمتي رأسيهما ، أصبح الملالي دائمي الحضور في الإذاعة والتلفزيون ، ولا ينقل التلفزيون سوى صور الملالي الملتحين والعمائم على رؤوسهم يرتلون الصلوات أو يقرأون القرآن ، وحتى الأخبار يذيعها مذيعون ملالي ، ومن غير المسموح به وجود أية وسائل تسلية مثل دور السينما والنوادي الليلية وقاعات الرقص ، تم منع المشروبات الكحولية ولو أن الأفيون متوفر بكثرة . في بداية الثورة منع خميني عزف أي نوع من الموسيقى وتم وصف موسيقى الروك أندرول مع الأعمال الموسيقية الكلاسيكية العظيمة للموسيقار باخ وبتهوفن بأنها "نتاج الشياطين الغربيين الأشرار".

في صيف ١٩٨٠ أعلن أن المسلمين لا يحتاجون إلى أثاث ، خلال أسابيع تم غلق جميع مخازن الأثاث مع غلق مصانع الأثاث وظهرت قرارات مماثلة أزالت باعة الزهور ومخازن بيع العطور والعديد من مخازن بيع الملابس والمحلات الأخرى للبضائع الاستهلاكية ، عندما قال خميني: أن المسلمين يجب أن يمتنعوا عن أكل اللحوم المجمدة تم توقف استيرادها فجأة ويواجه الإيرانيون اليوم نقصًا في المواد الغذائية .

أدى تأثير هذه الإجراءات إلى زيادة البطالة بشكل حاد وزيادة التضخم إضافة إلى الانخفاض الحاد في استهلاك السلع الضرورية "والكمالية".

ويعتبر الجهل العمود الفقري لنظام خميني عندما قرر الملالي أن ولاء القوات المسلحة ليس مضمونًا قرروا وضع عدة ملالي في كل قاعدة عسكرية للإشراف على العمليات ، أصدر الملالي الذين ليست لديهم أية خلفية عسكرية والجاهلين كلياً بالعلم والتكنولوجيا أصدروا أوامرهم إلى قادة القوة

الجوية في إحدى القواعد عندما قيل بأن الأقمار الصناعية الأميركية تمر في فضاء إيران بالتحليق وإطلاق النار عليها .

وكما حدث في كمبوديا هوجم التراث الثقافي للأمة بوحشية ، أخذت مجموعات من الملالي المتعصبين الذين يعتقدون أن مهمتهم القضاء على أية بقايا للحضارة التي كانت سائدة في إيران قبل الإسلام .

أخذ هؤلاء المطارق وانتشروا في البلاد لتحطيم نصب الثقافات القديمة في إيران فحطموا كنوز الماضي التي لا يمكن تعويضها إضافة إلى تحطيم مناطق الآثار التي لا تقدر بثمن والتي ضاعت الآن إلى الأبد .

ويحكم إيران اليوم أشخاص عقولهم كعقول الجماعات التي كانت تعيش في العصور الوسطى .

إن عودة إيران إلى بربرية العصور الوسطى تتم برعاية نفس الأشخاص الذين جاءوا بخميني إلى السلطة .

قال رامزي كلارك لصحفي أجرى مقابلة معه: "فكر بما كان الشاه يتخيله عن الطاقة النووية ، لقد كان ذلك وهمًا لأنه لا توجد هناك حقيقة وطنية للطاقة النووية في إيران ، لأنه كان تخطيطًا اقتصادياً يعتمد على نموذج أجنبي وشجب ذلك بني صدر باعتباره رجل اقتصاد .

إنني أعرف بني صدر جيدًا ففي كتابه (النفط والعنف) يتحدث عن هذه المشاكل بوضوح تام .

كذلك يصف توماس ركس من جامعة جورج تاون برنامج بني صدر بكلمات متوقدة يقول ركس:

إن الرئيس الإيراني سيوجد العمل التطوعي الوطني حسب الطراز الصيني "لقيادة المسيرة للخروج من المدن"، ويصر النظام على أن الإيرانيين المولودين في المدن هم الذين سيشكلون قيادة هذه الحركة.

أظهرت كمبوديا ما تعنيه هذه السياسة، إن معظم الكمبوديين البالغ عددهم ثلاثة ملايين نسمة الذين قتلوا من قبل نظام بول بوت كانوا من فنوم بن، أن الخروج القسري لسكان المدينة البالغ عددهم مليوني نسمة بدأ بعد يومين من دخول الخمير روج، ومن بين المليونين هؤلاء لم يبق من الأحياء سوى عدد قليل.

سيتم حدوث هذا في إيران - "ليس بالبنادق ولكن بالإيمان والإقناع - وباسم الإسلام وإنهاء كافة أشكال "تقليد الغرب". إن جماعة بني صدر في الغرب يبررون هذه السياسة لأنهم يدعون أنها ستنهي جريمة "القتل العرقي". كما يقول ريتشارد فولك من جامعة برنستون ومؤسس لجنة الحرية الفكرية والفنية في إيران إن هذه العبارة تعني الإزالة المتعمدة لسمات الثقافة التي تشكل صفات قاسية للشعب الإيراني، وحسب وجهة نظر فولك يعتبر التصنيع في إيران قتلاً عرقيًا وعلى العكس فإن الممارسات الطقسية الشاذة تستحق المحافظة عليها على أساس أنها ممارسة حقيقة أو أصيلة، إن فكرة "القتل العرقي" خدعة تمت صياغتها لجعل تدمير أية أمة على حساب مصالح الغير يبدو أمرًا منطقيًا، من أجل المصالح البريطانية التي أتت بخميني إلى السلطة يجب أن تسجل إيران سابقة في إزالة فكرة إمكانية خروج الدول المتخلفة من مأساتها المتخلفة إلى العالم الصناعي الحديث.

قال شخص سافر إلى إيران سنة ١٩٨٠: "لقد شاهدت العديد من

المشاريع الإنشائية التي توقف العمل فيها والجميع عاطلون عن العمل".

حتى مجيء خميني إلى السلطة كانت إيران في طريقها كي تصبح المثال الرئيسي لعملية التصنيع في العالم النامي، وكانت القوة الدافعة لعملية التصنيع هي الإنتاج النفطي في ظل شركة النفط الوطنية الإيرانية.

في سنة ١٩٧٨ ربما كانت الشركة المذكورة أكبر شركة نفط في العالم، في السنة السابقة للثورة أنتجت أكثر من ستة ملايين برميل نفط يوميًا، وكان العمل جاريًا لتوسيع الإنتاج إلى ٧,٥ مليون برميل، وتبلغ صادرات إيران من النفط في الوقت الحاضر أقل من ٥٠٠,٠٠٠ برميل يوميًا.

كذلك كان المستشارون الاقتصاديون للشاه يخططون للمستقبل - عندما سينفذ النفط، في سنة ١٩٧٨ كان هناك ٣٢ مصنعًا للطاقة النووية بعضها قيد الإنشاء وكان من المقرر أن تعمل معظمها قبل سنة ١٩٩٠، أبرمت فرنسا وألمانيا الغربية عقوداً لإنشاء منشآت نووية بقيمة ٣٠ بليون دولار، في سنة ١٩٧٨ كانت إيران تجري مباحثات مع الولايات المتحدة بصدد اتفاقية نووية قيمتها ٢٥ بليون دولار ولكن الاتفاقية لم توقع قط بسبب معارضة إدارة كارتر حصول إيران على تكنولوجيا الطاقة النووية، كذلك بدأت إيران باستغلال ما يعتقد أنه كميات كبيرة جدًا من وقود اليورانيوم النووي، وكانت المشاريع الخاصة بالطاقة الذرية فخر العلماء والمهندسين الإيرانيين.

وكان الفولاذ الجزء المركزي لتحول إيران إلى بلد صناعي، كان معمل أريا مهر للفولاذ في أصفهان الذي أنشأه السوفيت المكان الصناعي البارز في البلاد، في سنة ١٩٧٨ كان المصنع ينتج ١,٩ مليون طن من الفولاذ سنويًا

وكـان مـن المقـرر أن ينتج ٨ ملايين طن سنويًا في عام ١٩٨٥ وبذلك يصبح واحـدًا مـن أكـبر مـصانع الفـولاذ في العـالم ، وبـدأت أيـضًا شـركة الفولاذ الإيـرانية الأم بإقامـة العديـد مـن المنـشآت الأخرى ، وكانت بعض المصانع الـتابعة لهـا تـستخدم معـدات مـتقدمة بشكل كبير من الناحية التكنولوجية ، وبحلـول سـنة ١٩٨٣ (لـولا أن حطمـت الـثورة كـل شـيء) كانت المصانع الجديـدة في الأحواز وبندر عباس وأصفهان والمواقع الأخرى كانت ستعطي إيران قدرة إنتاجية تبلغ أكثر من ١٥ مليون طن من الفولاذ سنويًا .

ويعتـبر قطـاع الفـولاذ أيـضًا جامعـة للـصناعة الإيرانية إذ يعتبر مصنع أصـفهان مركـزًا لـتدريب العمـال المهـرة وشـبه المهرة والمهندسين والمديرين للـبلاد كلـها ، قـال أحد المسؤولين (قبل الثورة): "إن دخلنا لا يأتي فقط من الفولاذ ولكن من القيمة المعنوية للتدريب ، لدينا عدد كبير من العمال وهذا هـو بالـضبط هدف الحكومة . . فالعمال يكتسبون المهارات هنا ويذهبون إلى حـيث تـوجد حاجـة إلـيهم ، في الواقـع إننا هنا ندير مدرسة رسمية ومركزًا لتدريب ٧٠٠٠ طالب".

جعلـت شركة سرجشمة لتعدين النحاس إيران سادس أكبر دولة منتجة في العالم حيث أنتجت حوالي ١٤٢,٠٠٠ طن من النحاس سنويًا ١٩٧٩ مع وجود أكثر من ٤٠٠ مليون طن من احتياطي النحاس تحت الأرض ، لقد تم بناء مدينة جديدة كاملة للتعدين والصهر والتصفية .

وكانـت تبريـز ثانـي مدينـة في إيـران مـوقعاً لمصنع ضخم لصنع مكائن الآلات .

ينتج هذا المصنع الذي أنشأه الفرنسيون والألمان الغربيون ١٠,٠٠٠ طن سنويًا من المكائن الزراعية والمضخات والمخارط وماكنات التفريز وآلات ضغط الهواء أو الغاز والمكابس .

منذ سنة ١٩٦٦ أصبحت تبريز مركزًا لصنع مكائن الآلات بوجود مصنع تركتورات ومصانع للمكائن ومصانع لتجميع الشاحنات والباصات وصناعات ثقيلة أخرى ، ذهب آلاف الإيرانيين إلى تبريز للانضمام إلى القوى العاملة الصناعية المتنامية ، وهي مثل أصفهان أعدت آلاف المديرين والعمال المتدربين للعمل في المصانع الأصغر في مدرستها المهنية ، وهناك ١٠ ٪ إضافية من القوى العاملة في إيران تعمل في صناعة السيارات تحت إشراف شركة صناعة السيارات الوطنية .

خلال ستة أشهر قلبت ثورة خميني العمل بشكل كامل ، فقد تم على الفور إلغاء عدة عقود تنموية بقيمة ٥٢ بليون دولار في العديد من المجالات المختلفة ، وأدى هذا إلى حالة من الركود مع توقف مئات المشاريع الصغيرة الأخرى .

ومن المشاريع الملغاة العديد من المصانع النووية التي كانت قد وصلت إلى مراحل متقدمة من إكمالها قيمتها ١٥ بليون دولار في الأقل منها مطار طهران البالغة قيمة إنشائه ١,١ بليون دولار ونظام المترو في طهران بقيمة ١,٣ بليون دولار ومعامل سرجشمه للنحاس بقيمة ١,٩ بليون دولار ومشروع هائل بقيمة ٦ بلايين دولار لحقن الغاز في حقول النفط الإيرانية في خوزستان ومصنع مسيوبشي الياباني بقيمة ٣,٣ بليون دولار في بندرشاهبور للبتروكيمياويات ، وخط أنابيب الغاز الثاني إلى الاتحاد السوفيتي

واسمه ايغات رم بقيمة ٣ بلايين دولار وشبكة اتصالات بقيمة بليون دولار وعدة شبكات لسكك الحديد وميناء جديد في بندر عباس ومصاف للنفط ومصانع لبناء السفن ومعامل للفولاذ ومشاريع للكهربة .

تم وقف نبض الاقتصاد الإيراني أي الإنتاج النفطي لشركة النفط الوطنية الإيرانية بعد شهر مايو (أيار) ١٩٧٩ وانخفض الإنتاج من ٤ ملايين برميل يوميًا إلى مستواه الحالي البالغ حوالي ٥٠٠,٠٠٠ برميل يوميًا كصادرات .

أما الآن فإن الافتقار إلى العمال المهرة والإدارة نتيجة لعمليات التطهير المستمرة لشركة النفط الوطنية الإيرانية من قبل حرس الثورة أدى إلى تدمير الشركة .

قبل الثورة كانت الشركة المذكورة قد بدأت بنصب أجهزة حقن الغاز في الآبار القديمة لجعل الضغط عاليًا إلى درجة كافية تسمح بالضخ المستمر ، ويتطلب هذا الإجراء تكنولوجيا متقدمة جدًا في صناعة النفط إضافة إلى وجود فنيين أكفاء ، أما بعد الثورة فقد تم هجر هذه الآبار مع كل هذه التكنولوجيا بكل بساطة وانخفض الضغط في الآبار إلى درجة بحيث ربما أصبحت الآن عديمة القيمة .

ويشير خبراء سابقون في صناعة النفط الإيرانية إلى أن العديد من آبار النفط الإيرانية بدأت تتغير الآن بسبب الافتقار إلى الصيانة وإذا أريد استئناف الضخ ربما يجب حفر آبار جديدة ، كما تعطل جهاز الكومبيوتر المتقدم الذي كان ينظم عمليات شركة النفط الوطنية الإيرانية .

تمكن نظام خميني من تدمير كل شيء تقريبًا بناه النظام السابق في الصناعة ، ويقدر الإنتاج الصناعي في الوقت الحاضر بـ ١٥ ٪ من مستواه قبل الثورة حيث توقفت القطاعات ذات الإنتاج الضخم مثل الفولاذ والتعدين .

في مجمع البورز الصناعي خارج قزوين غرب طهران يعمل حاليًا ١٤ مصنعًا من مجموع ١٢٥ وكان هذا يعد واحدة من أكثر المشاريع التنموية غير النفطية الطموحة حيث يتم استثمار أكثر من ٢٠ بليون دولار في أكثر من ٢٠٠ مشروع في الصناعة .

في سنة ١٩٧٩ اقترح المجلس الثوري تحويل أبراج التبريد لمحطتي الطاقة النووية الألمانية الغربية في بوشهر إلى مخازن لخزن الحنطة .

تشير التقديرات المعتدلة إلى أن هناك أربعة ملايين عامل عاطل أو أكثر ، ويرى الزائر في المدن مئات من المقتدرين جسميًا (والمثقفين غالبا) في الشوارع بدون عمل ، حيث لجأ العديد من سكان المدن إلى الأفيون ويعود هذا جزئيًا إلى منع النظام الإسلامي للكحول ولكن تم تشجيع المزارعين أيضًا على زراعة الخشخاش الذي يجلب الربح العالي في السوق الخارجي والمحلي ، ذكرت صحيفة واشنطن بوست أن هناك مليوني مدمن على الأفيون في إيران في الأقل أي نصف عدد العاطلين عن العمل مع زيادة العدد منذ قيام الثورة .

وحسب وصف أحد الإيرانيين للوضع في الآونة الأخيرة: "يشعر الإيرانيون المتعلمون والعقلاء الباقون بأنهم محاصرون ، لقد تضاءلت آمالهم

ولم يبق لهم بديل سوى المخدرات ، لم يكن هناك سوى القليل من الأفيون في البلاد قبل الثورة ، أما الآن فإنه في كل مكان ، وهذا يذكرني بما فعله الإنكليز في الصين في القرن الماضي ، انظر إلى أولئك السكان ، تراهم جالسين فقط يتفرجون على بلادهم وهي تنهار وبذلك أصبحوا سلبيين سياسيًا ، وهذا هو ما يحدث في إيران الآن .

ويقال أن الرئيس بني صدر يفضل الأسلوب المستخدم في الوقت الحاضر في الصين لمعالجة مرض الإدمان على الأفيون: ستقدم الحكومة جرعات صغيرة يومية إلى المدمنين مثل توزيع الميثادون في الولايات المتحدة وبهذا تعطي الشرعية للسوق السوداء .

ومن أكثر الأشياء الرهيبة التي تحدث في إيران بسبب ما تتضمنه بالنسبة لمستقبل إيران هو عمليات التطهير في الجهاز التربوي الذي يقوم به ملالي العصور الوسطى .

في يونيو (حزيران) ١٩٨٠ تعهد مظفر بارتوما وهو مستشار لبني صدر أثناء تحدثه في المؤتمر السنوي لرابطة الطلاب المسلمين في أكسفورد في ولاية أوهايو ، تعهد بتصفية "كل الملحدين" من الجامعات الإيرانية ، "وأضاف وبعد ذلك سنتحرك لتنظيف المدارس الثانوية والابتدائية" .

تم غلق جميع الجامعات الإيرانية لفترة غير محدودة إلى أن تتم تصفيتها من الاتجاهات الغربية وجعلها إسلامية أكثر ، قال وكيل وزير التربية الإيراني محمد جوادرا جليان: الجامعات قد تبقى مغلقة لفترة سنتين ، ويقول آخرون ربما خمس سنوات ، وقد تم تشكيل "لجان التطهير" في كل جامعة لطرد أولئك

الطلاب والأساتذة "غير المسلمين" بشكل كاف ، مما أدى إلى طرد مئات الأساتذة من جامعة طهران .

وتم فرض منهج دراسي إسلامي جديد على جميع الجامعات والمدارس "لحماية شباب إيران من الانحراف والانحلال". وتم وضع المنهج المذكور من أجل إنتاج جيل جديد من الإيرانيين المغسولة عقولهم بوجهة النظر المعادية للعلم والتكنولوجيا ووجهة نظر متزمتة إزاء العالم . تمت إعادة كتابة كتب التاريخ المدرسية لإزالة كافة الإشارات إلى إنجازات العائلة البهلوية والشاه . وبدلاً من دراسة الأدب والتاريخ أصبح أطفال المدارس يتعلمون أشياء يرددونها بدون تفكير مثل "خميني ، خميني أنت ضوء من الله".

في يونيو (حزيران) ١٩٨٠ شكل خميني لجنة من سبعة رجال لتطهير الجهاز التربوي في البلاد من جميع "التأثيرات الإمبريالية" التي تركها النظام القديم ، أعلن خميني "أن استمرار هذا الاتجاه الذي يعتبر نكبة منكودة الحظ هو هدف التأثيرات ذات الحافز الأجنبي ، إن الهدف هو توجيه ضربة مميتة ضد الجمهورية الإسلامية وأن أي إهمال في التنفيذ الصحيح لإصلاحاتنا التربوية سيعتبر خيانة صريحة ضد الإسلام وجمهوريتنا الإسلامية".

ولهذا السبب فإن العقوبة هي الموت ، على سبيل المثال تم إعدام العديد من الإيرانيين لعدم رميهم منفضات السجائر في مكاتبهم الحكومية التي تحمل رموزًا لنظام الشاه .

تم بث الرعب في صفوف معارضي دكتاتورية خميني بواسطة انتشار الرعاع المتعصبين .

وفي الجامعات بشكل خاص هوجمت القوى المعادية لخميني بصورة وحشية من قبل ميلشيات "حزب الله" حيث يقوم آية الله بهشتي ورفسنجاني بقيادة عصاباتها المسلحة، ومن بين سكان الأحياء الفقراء برز الجيش الصدامي على الغالب ولكنه أقل انضباطًا من الحرس الثوري.

وما بقي من الجيش الإيراني يقع الآن بشكل كامل في أيدي التنظيم الإسلامي، كانت القوات المسلحة بالتكنولوجيا المتطورة المتوفرة لديها مجالات للتدريب الذي أعد المهندسين والعلماء والمحترفين إضافة إلى ضباط الصف مع تمكينهم من التحكم بشكل جيد بالتكنولوجيا الحديثة، وكانت أيضًا معقلاً لكره خميني، تبنى النظام الجديد سياسة لا تعرف الرحمة بتصفية الضباط بواسطة الإعدامات والقتل الجماعي، لقد تم إعدام آلاف الضباط أو تم قتلهم بكل بساطة في مكاتبهم وأعداد أخرى في السجون بينما اضطر آخرون إلى الهرب من البلاد.

تم تدمير القوات المسلحة من قبل زمرة صغيرة سيطرت على السافاك في الأيام التالية للثورة مباشرة من ضمنهم إبراهيم يزدى وعباس لاغوتي والأخوان شمران والجنرال غراباغي والجنرال فردوست. بواسطة التغييرات المستمرة في المراكز إضافة إلى عمليات التطهير والتغييرات في القيادة تمكن هذا الفريق من إضعاف القوات المسلحة إلى درجة انعدم فيها وجود القيادة وأن عمليات الإعدام بعد اكتشاف "مؤامرات" مزعومة أرعبت باقي الضباط فالتزموا الصمت.

خلال سنة ١٩٧٩ و ١٩٨٠ مرت إيران بمرحلة انحدار مستمر ومتزايد بتعميق السيطرة من قبل رجال الدين والحركة الإسلامية، وأول من تمت

تصفيتهم في سلسلة من التغييرات الحكومية هم الأعضاء القدامى للجبهة الوطنية الذين ظنوا أنهم برفضهم تأييد حكومة بختيار في شهر يناير (كانون الثاني) ١٩٧٩ سيتمكنون من عقد اتفاق مع خميني، وأولهم كريم سنجابي رئيس الجبهة الوطنية والوارث الاسمي لرئيس الوزراء مصدق الذي شغل منصب وزير الخارجية لفترة قصيرة في سنة ١٩٧٩ إلى أن حل إبراهيم يزدى محله.

وتدريجًا تم التخلص من كل عضو لبرالي أو ديمقراطي في حكومة رئيس الوزراء مهدي بزركان خلال سنة ١٩٧٩ إلى أن استقال بزركان نفسه في أعقاب احتلال السفارة الأميركية في طهران في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٧٩. وفي الشهر نفسه أجبر حسن نزيه رئيس شركة النفط الوطنية الإيرانية على ترك منصبه ثم إلى المنفى وكان نزيه خلال سنة ١٩٧٩ يناضل من أجل الإبقاء على تدفق بعض النفط في الأقل، وبالتدريج أيضًا تم طرد الأعضاء الباقين من الجبهة الوطنية من وظائفهم مثل داريوس فاروهر والأدميرال أحمد مدني ثم ذهبوا إلى المنفى.

إذا قلنا إن إيران أصبحت الآن بأيدي الملالي فإن ذلك يعني أنها عادت إلى النظام الإقطاعي، فالملالي أبناء الأسر المالكة للأرض يعملون الآن على إسقاط الثورة البيضاء التي قام بها الشاه وإعادة الملكيات الإقطاعية إلى الأسر الإقطاعية، وهذه هي قاعدة القوة التي يعتمد عليها الملالي إضافة إلى سيطرتهم على القرويين الإيرانيين.

أي نوع من العقل ذلك الذي يمثله المُلاّ؟ كي نفهم هذا علينا أن نفهم أولاً العمليات العقلية لراع بدائي يقضي حياته كلها في علاقات معتادة مع

قطيعه من الماعز ، بعد ذلك علينا أن نفكر في "الاحتياجات الدينية" لمثل هذا الرجل ، إن الملا هو الرجل الذي يقوم بمثل هذه الاحتياجات المنحرفة .

إن "الدين" الذي يمارسه هؤلاء الملالي عبارة عن مجموعة من القوانين للمحافظة على نظام مستمر للانحراف الجماعي ، وهذا يفسر القواعد التي سنها خميني مثل ما يأتي: "أثناء الصلاة يجب على الشخص تجنب حني رأسه إلى اليمين أو اليسار أو اللعب بلحيته أو النظر إلى كتابات القرآن أو أي كتابات أخرى أو على تصميم الخاتم ، وعلى الشخص أن يمتنع عن الصلاة إذا شعر بالنعاس أو إذا شعر بالحاجة إلى التبول أو التغوط أو إذا كان يرتدي جوارب ضيقة جداً!".

"أن بول وغائط أي حيوان يأكل البراز يعتبر غير نقي ، وينطبق هذا على بول وغائط أي حيوان أقام معه إنسان علاقة جنسية . والأمر نفسه ينطبق على الخراف التي شربت حليب الخنازير".

"ومن المفضل عند التبول أو التغوط الجلوس جلسة القرفصاء في مكان منعزل ، ومن المفضل أيضًا الذهاب إلى هذا المكان بدءًا بالقدم اليسرى ، والخروج منه بالقدم اليمني ، وأوصى كذلك بأن يغطي المرء رأسه أثناء التغوط أو التبول وأن يضع ثقل جسمه إلى جهة اليسار".

"إذا أثير رجل من قبل امرأة غير زوجته ولكن بعد ذلك جامع زوجته فمن المفضل له أن لا يصلي إذا أفرز ولكن إذا جامع زوجته أولاً ثم جامع المرأة الأخرى فيمكنه أن يؤدي الصلاة حتى ولو أفرز".

أن كل جزء من جسم الإنسان غير المسلم غير نقي وحتى شعر رأسه

وجسمه وأظافره وكل إفرازات جسمه".

لم يأت الملالي للحكم في إيران على أساس قوتهم هم.

لقد جاء بهم إلى السلطة رجال أكثر منهم شرًا لاستخدام ما يقرره التخلف من فساد لتحقيق أهدافهم.

في سبتمبر (أيلول) ١٩٧٥ عقد معهد آسبين ندوة في مدينة بيرسيسبولس في إيران، تم نشر الجانب العلني لمحضر الجلسة بعد سنوات تحت عنوان: إيران: الماضي والحاضر والمستقبل، في المناقشات التي جرت خلف الكواليس تم وضع الخطط الخاصة بعكس برنامج الشاه لتصنيع البلاد وتحويل إيران إلى نظام شبيه بأنظمة العصور المظلمة.

ومن الأمور المؤلمة في التأريخ هي أن الشاه وزوجته فرح ديبا قدما الوفير من المال لمشروع آسبين.

وحضر ندوة بيرسيسبوليس ١٢ عضوًا في الأقل من نادي روما بما في ذلك رئيسة النادي أوريلو بيكي وسول لوتوتز من شركة كودرت اخوان للمحاماة وجان فريموند من معهد الدراسات العالمية في جنيف وروبرت اندرسن وهارلان كليفلاند وكلاهما من موظفي معهد آسبين وزميلان في نادي روما في الولايات المتحدة، إضافة إلى تشارلز يوست وكاثرين بينسون وريتشارد غاردنر وثيوسومر ودانيال بانكلوفتش وجون أوكس من صحيفة نيويورك تايمز إضافة إلى متخصصي الاستخبارات الأنكلو - أميركية في الشؤون الإيرانية مثل جيمس بل ومارفن زونس وليونارد بند روح الله رمضاني وشارل عيساوي.

أكدت ندوة معهد آسبين فكرة واحدة: أن التمدّين والصناعة يقضيان على القيم "الروحية غير المادية" للمجتمع الإيراني القديم لذا يجب الحفاظ على هذه القيم أكثر من أي شيء، قال إحسان ناراغي أحد المتعاونين مع (أبو الحسن بني صدر) متحدثاً في المؤتمر: "اعتمدت دراسات كافة الجامعات ومراكز البحوث في الغرب الخاصة بالتنمية على خط مستقيم وهو التقدم على الطريقة الغربية، تعاني العلوم الإنسانية التي تعتمد على الموضوعية العقلانية اليوم من تراجعات واندحارات، وليس من المهم أن تكون هناك عقلانية رفيعة لضمان السعادة الإنسانية بل علينا الآن أن نبتكر نظامًا خاصًا وتحليلاً نفسيًا لمعالج الأمراض الناجمة عن الحياة المنظمة بشكل عقلاني مبالغ فيه والمجردة من علاقتها الأساسية مع غير العقلاني؟.

واستمر في حديثه: "للناس احتياجات وطموحات ليست مادية فقط.. إن دخول المكائن إلى النظام التقليدي قد يعرض للخطر هذه الحياة الخلاقة".

إن امتداح ناراغي "للاعقلاني" تبعه حديث مشابه من هرمز فرحات من جامعة طهران: "بدأت أميركا تدرك أكثر فأكثر اعتمادها المفرط على القيم المادية"، وأضاف: "قامت خلال الخمس عشرة سنة الماضية حركات لإعادة تركيز أهداف الحياة على الأشياء الروحية، وهذا الإدراك اتضح بشكل بارز في اتجاه الشباب في الحياة.

"دعونا الآن نركز انتباهنا على ما يحدث في إيران بالنسبة للنقطة التي أشرنا إليها الآن" تمر البلاد في اضطراب اجتماعي هائل.. إنني أعتقد بأن الحالية الثورية الحالية في البلاد ستسود عندما يتم تنفيذ الإجراءات المهمة بعيدة المدى لتوفير الظروف الصحيحة للانبعاث الوطني في اتجاه الثورة

المعنوية التي تعتمد على الحقيقة والعدالة".

إن هـذه الكلمـات التي قيلت قبل ثلاث سنوات من قيام حركة خميني في سنة ١٩٧٨ أكثر من كونها تنبئية ، إنها أوامر التقدم الموجهة إلى الزمرة المحيطة بخمـيني لاتهـام الـشاه بـتدمير القـيم الثقافـية لإيران بواسطة الصناعة النامية والقيم "المادية"، منذ سنة ١٩٧٥ وما بعدها أقام معهد آسبين اتصالات وثيقة مـع وزارة التربـية الإيـرانية بواسـطة عمـلاء ذوي مراكز عليا مثل مانوجهر غانجي الذي قدم مارفن زونس ومعهد آسبين نفسه إلى إيران ، وكانت كاثرين بيتـسون مـن كلـية داماونـد في طهـران مـشاركة خطرة في هذه الاستراتيجية حيث زرعت بذور التمرد "المعادية للمادية" بين شباب إيران .

صدرت الأوامر أيضًا إلى الأستاذ علي شريعتي لزيادة نشاطاته ، لقد كان شـريعتي الـضوء المرشـد أكثـر مـن أي شـخص آخـر وراء الطلبة الإيرانيين والمفكرين الذين أتوا بالثورة الإسلامية . وكانت لعلي شريعتي قدرته الخاصة علـى أن يطـرح المـبادئ الصوفية المعادية للدين بشكل يقبله الشباب المتمدن غـير الـدارس للقانـون الديني ، ولم يكن بالمستطاع كسب شباب إيران بشكل مباشـر إلى تخاريـف خمـيني فلهذا كان من الضروري إيجاد علي شريعتي الذي قام بتغطية المبادئ الصوفية برداء راديكالي وماركسي تقريبًا ، إن شريعتي هو الذي كون ما يسمى بالماركسية الإسلامية .

وشـريعتي هـذا معـاد للعلـم بـشكل راديكالـي يجب أن ينظر إلى القبول الطوعـي للمـوت "المَهْرَبْ" الشرعي الوحيد من العالم المادي كتب في إحدى المـرات: "ألم تـشاهدوا كـيف يموت الشهيد بسلام وحلاوة ، بالنسبة لأولئك غير المعتادين تمامًا على روتين حياتهم اليومية يبدو الموت مأساة رهيبة وتوقفا

مـريحا لكل الأشياء ، إنه الضياع في اللاشيء ، ولكن الشخص الذي يريد أن يهاجـر عـن نفـسه يـبدأ بالموت ، ما أعظم أولئك الرجال الذين استمعوا إلى هذا الأمر وتصرفوا بموجبه (موتوا قبل أن تموتوا!) .

"ووالـد شـريعتي هـو أغا محمد تقي شريعتي الذي كان جزءا من الحركة الماسـونية للاسـتخبارات الـبريطانية وأنـشأ مركـز نـشر الحقيقة الإسلامية في مـشهد في إيـران ، يقـول شريعتي عن والده: "بقي في المدينة وناضل بشجاعة للمحافظة على نفسه بالعلم والحب والجهاد في خضم مستنقع الحياة المدنية" ، وقـال عـن والـده: "أنـه كان في مقدمة من بذل الجهود لإعادة الشباب ذوى التعلـيم الحـديث إلى الإيمـان والإسلام وإخراجهم من المادية وعبادة الغرب والعداء للدين .

إنهـا صـرخة القـتال لـثورة خمـيني ، إن شـريعتي أثـناء تـنقله بين باريس وطهـران تمكن من تجميع عدد من الأتباع بين الشباب الإيراني . قام بتعريف الـشباب الإيراني بأعمال جان بول سارتر وفرانتز فانون والبرت كمو وجاك بـيرك ولـويس ماسـنيون وكلـهم كـتاب مـن المـستنقع الوجـودي المعـادي للـرأسمالية وكلـهم يعملـون بـتمويل وتوجـيه نفـس شـبكة نادي روما التي اجتمعت في بيرسيسبوليس .

أصـبح كـتاب فانـون (المعذبون في الأرض) الذي يدعو فيه إلى الفوضى والـثورة في العـالم الـثالث والمـوجه ضد "الغرب" والعنف من أجل العنف ، أصبح إنجيل شريعتي .

كـتب شريعتي: "تعالوا أيها الأصدقاء دعونا نتخلى عن أوروبا ، لنتوقف

عن هذا التقليد المثير للاشمئزاز لأوروبا ، دعونا نترك وراءنا أوروبا هذه التي تتحدث دائمًا عن الإنسانية ولكنها تدمر البشر أينما تجدهم".

بواسطة كتاباته ونشر صحيفته باللغة الفارسية أصبح شريعتي مثل الأسطورة ، في سنة ١٩٧٧ قتل حسب ما يبدو ولو أن أتباعه مثل إبراهيم يزدى ألقوا اللوم على الشاه بسبب مماته ولكن الأكثر احتمالاً هو أن مؤيديه في السافاك هم الذين قتلوه لخلق شهيد يثير حركة حول شخصيته ، لولا وجود شريعتي لما تبع خميني المجنون طلاب جامعيون كثيرون في إيران .

ومثلما بدأ معهد آسبين وشريعتي في إثارة الناس ضد الشاه بدأ بيكي وجاك فريموند وآخرون من نادي روما في أوائل سنة ١٩٧٧ بدأوا بضم الحركة الإسلامية في أوروبا الغربية حول نوع جديد من الإسلام الزائف وهذا المشروع الذي يحمل عنوان "الإسلام والغرب" كانت قد بدأت مراحله التخطيطية الأولى في جامعة كمبردج في إنكلترا تحت إشراف بيكي ولورد كارادون ومعروف الدواليبي ، حدد مشروع الإسلام والغرب "مخططًا للسياسة بخصوص العلم والتكنولوجيا لتدمير الإسلام".

تم نشر المخطط في سنة ١٩٧٩ ودعمه الاتحاد العالمي لمعاهد الدراسة المتقدمة برئاسة عضو نادي روما ومستشار حلف شمال الأطلسي العلمي الكسندر كمنغ .

جاء في "الإسلام والغرب": "يجب علينا العودة إلى الفكرة الروحية للحياة . . إن أول درس للعالم الإسلامي هو إصراره على فكرة التوازن الذي لن يقضي على النظام الخاص بالكائنات الحية وبيئتها ، والذي يعتمد

عليها البقاء الجماعي". تم استخدام هذه الفكرة للهجوم على العلم "الغربي" والتقدم التكنولوجي في أوروبا وأميركا الشمالية .

بعد ذلك انتقل بيكي ونادي روما إلى بلاط الشاه ، في مؤتمر لشبونه الذي عقد في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٧٧ بإشراف مؤتمر السلام الديني وهي منظمة قام بتشكيلها سايروس فانس وسول لينوفتش ، في هذا المؤتمر تآمر بيكي مع العديد من الشخصيات البارزة في التنظيم الإسلامي خاصة مع "فيلسوف البلاط الإيراني الشهير سيد حسين ناصر من جامعة طهران وهو صديق شخصي للشاه ، وحضر هذه المناسبة أيضًا إسماعيل فاروقي من جامعة تمبل في فيلادلفيا وخورشيد أحمد الرئيس السابق للمؤسسة الإسلامية في ليستر في إنكلترا ويعمل الآن وزيراً للتخطيط في باكستان .

كان الأستاذ ناصر متعاونًا مع الدكتور مانوجر غانجي للحصول على المال من زوجة الشاه فرح ديبا وآخرين من أجل مشروع نادي روما الاقتصادي الخاص في إيران .

تشير المصادر الإيرانية إلى أن ناصر تمكن من إقناع رئيس جامعة طهران هوشانغ نهاوندي وهو مستشار لزوجة الشاه لتخصيص ملايين الدولارات إلى النظري الفرنسي روجيه غارودي الذي له اتصال مع اليسوعيين من أجل معهده واسمه معهد حوار الحضارات .

وتم تخصيص قسم منه إلى نموذج التخطيط الإقليمي لإيران من أعداد مارساروفتش وبيستال من نادي روما في ظل الإشراف الجزئي للمنسق

الفرنسي موريس غورنيه ، وهكذا أصبح غورنيه وغارودي مستشارين كأمر واقع للتخطيط الاقتصادي "واستراتيجية التنمية" للشاه ، ومن المعاهد التي قاما بتمويلها هو معهد بحوث البحر المتوسط الذي تم تشكيله في سنة ١٩٧٧ من قبل بول فيله وهو عالم اجتماع راديكالي من باريس وأبو الحسن بني صدر وهكذا سواء عرف ذلك أو لم يعرف كان الشاه نفسه يقوم بتمويل بني صدر ، أما غارودي فإنه شخصية مهمة في عمليات الاستخبارات البريطانية ، وله نفوذ كبير في إيران بعد الثورة وبين اليسار المتطرف في الجزائر ويعتبر كذلك واحدا من أوثق الناصحين المخلصين لمعمر القذافي في ليبيا ، وغارودي هذا نظري سابق في الحزب الشيوعي انتقل إلى الكاثوليكية الرومانية من خلال تأثير الأب ليسبريه وهو خبير يسوعي في المحافظة على الهياكل الاجتماعية والأفريقية المعتمدة على السحر القبلي .

في ١٩٧٧ أسس غارودي مؤسستين وهما المعهد العالمي لحوار الحضارات وجامعة في السنغال ، في الأشهر التالية نشر عدة مقالات في الصحافة الفرنسية يصف فيها الطاقة النووية "كتهديد إلى وجود الكوكب نفسه" وانتقد بشدة "النمو الرأسمالي" لأنه قضى على الوحدة بين الإنسان والطبيعة" .

ويساهم غارودي أيضًا في صحيفة شعوب البحر المتوسط التي تأسست سنة ١٩٧٧ كوسيلة لسيطرة الاستخبارات البريطانية بين الشبكات" الراديكالية في العالم الثالث" .

في يونيو (حزيران) ١٩٨٠ حضر غارودي المؤتمر الأميركي - الإيراني في طهران الذي نظمه (بني صدر) قبل مغادرته إلى طهران مع الوفد الأوروبي

مـن أتـباع بيرتراندرسل ، نشر غارودي مقالة امتدح فيها كتاب بني صدر أي ثـورة لإيـران؟ كتب غارودي: "إن تحليل بني صدر تحليل قيم بسبب خطوطه الرئيسة لـيس فقـط للقطـاع النامي ولكن حتى بالنسبة لبلاددنا إذا أردنا أن نتأخر عن التغيير القادم".

وخـتم غارودي قوله: "علينا أن نشكر الرئيس بني صدر لأنه ألقى ضوءاً جديدًا بواسطة كتابه الجميل على المستقبل الذي نستطيع أن نتوقعه إذا اتخذنا بواسطة الطاقة النووية طريقًا مماثلاً للطريق الذي اتخذته إيران بواسطة نفطها: طـريق الطغـيان التكنوقراطـي وطريق الاعتماد على القوى الأجنبية وطريق فقدان ثروتنا المادية إضافة إلى فقد روحنا".

أثـر غـارودي كثيرًا في بني صدر أثناء وجوده في المنفى في فرنسا ، إن بني صـدر نفسه نـتاج نفـس الأشـخاص والمؤسسات التي خلقت حركة البيئيين والقوات الصدامية الإرهابية المتجسدة بالألوية الحمراء في إيطاليا .

وخـبرة بـني صـدر ليـست نـادرة في هـذا الخـصوص فمعظـم زملائـه الموجـودين حاليًا في طهـران وأغلـب المجمـوعة الاستـشارية لخمـيني قـد تم تدريـبهم إمـا مـثل بـني صـدر في أوكـار الاجتماعيين - الأنثروبولوجيين في فرنـسا أو في المؤسـسات الموجـودة في أميركـا الـتي تدعـو للقيام بالثورة ضد المجـتمع الـصناعي مـثل مجمـع سـتانفورد - بيركلـي في كاليفورنـيا أو مجمـع هارفـارد - م آي تي في ماساجوستس ، في كل هذه الحالات فإن النخبة التي ظهـرت بعـد رحـيل الـشاه درسـت كلها كراهية الوسائل "الغربية" أصبحت المعادلة البسيطة الشاه يساوي الغرب فكرتهم المحفزة .

وتدريب "نخبة" أخرى في نفس المؤسسات وهم قصابو بول بوت واينغ ساري في كمبوديا الذين أصبحت ثورتهم الثقافية للمذابح الجماعية نموذجًا لما سيفعله بني صدر وجماعته في إيران ؛ تدرب الرئيس الكمبودي في نفس مركز السوربون الذي تخرج فيه بني صدر .

ويأتي مستشارو بني صدر المقربون من أربع مؤسسات متشابكة: قسم الاجتماع - الأنثروبولوجي في المركز الوطني للبحوث العلمية "والقسم السادس" لمدرسة الدراسات العليا والمعهد الوطني لبحوث الهندسة الزراعية ، وأهم كل هذه هو القسم السادس الذي قام بتدريب مستشار بني صدر الأستاذ جورج بلاندير وهو دارس للعادات الإفريقية القبلية ، والقسم السادس هو القاعدة لحركة علم البيئة المعادية للقوة النووية في فرنسا ، بينما كان بني صدر يدرس مادة "الإصلاح الزراعي" على يد بلاندير تأثر بشكل مباشر أو غير مباشر بالشخصيات الآتية:

١ - بول فيله وهو "عالم اجتماعي ماركسي" في المركز الوطني للبحوث العلمية ومعهد بحوث البحر المتوسط .

٢ - رينيه دمونت وهو مهندس زراعي راديكالي في المركز الوطني للبحوث العلمية وهو رئيس شرف لمنظمة أصدقاء الأرض ومؤسس ايكوروبا المنظمة البيئية الأوروبية ، تم طرد دمونت وهو مستشار في البنك الدولي مِنْ كوبا والجزائر لأنه عميل لوكالة الاستخبارات المركزية الأميركية ، في سنة ١٩٧٦ سافر إلى إيران لإجراء "بحوث" حول النظام الزراعي هناك ومنذ ذلك الوقت أصبح مستشارًا لخميني .

٣ - ميشيل كروزير - وهو نظري في القسم الخامس من معهد تافستوك في جامعة سرسكس في بريطانيا الذي ساعد في تنسيق عملية إيقاع الاضطراب في حكومة شارل ديغول.

٤ - جان بيتر فجسيير وهو عالم راديكالي من المركز الوطني للبحوث العلمية الذي أدار "مركز القيادة للثورة السرية لعام ١٩٦٨ ضد ديغول".

أما الأشخاص الآخرون الذين عملوا مع بني صدر والذين اشتركوا جميعاً في عملية الاستخبارات البريطانية - الإسرائيلية لإيقاع الاضطراب في نظام ديغول وفرنسا خلال الستينات والسبعينات فهم ميشيل فوكلولت وجاك سوستيل وتشارلز بتلهايم وكلودليفي شتراوس والراحل هنري كورين، علينا أن نشكر هؤلاء السادة الذين دعمتهم مؤسسة برتراندرسل للسلام ومؤسسة ليلبو باسو والمعهد الانتقالي ومعاهد رامزي كلارك وريتشارد فولك من مجلس نيويورك للعلاقات الخارجية، علينا أن نشكرهم بسبب الرعب الحالي الموجود في إيران الذي يسميه بني صدر "الكمبدة (*) بالإقناع".

* * *

(*) الكمبدة: من كمبوديا وتعني ما قام به نظام بول بوت في كمبوديا بعد دخول الخمير روج حيث تمت شبه تصفية للحياة الحضرية والآلية لكي يعود المجتمع الكمبودي زراعياً.